

ما علمت من خير محضرا وما علمت من سوء دلو ان بينها
وبينه امر بعيد او يجذر كم الله نفسه والله روف بالعباد
وقال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم
نفس شيئا وان كان متقال حين من حردل اثينا بها وكفي
بنا حاسين وقال تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
مثقال ذرة شرا يره وفي ذلك اعظم دليل ان تعال تعالى
كلفنا ان نخرج عن كل ذنب بها ناعنه وان تفعل كل طاعة
امرنا بها والكتاب والسنة محشوتان بذلك وذلك معنى
العصمة وهو ان الله تعالى امرنا بالعصمة عن ترك
او امره وبالعصمة من فعل نواهيه وذكر طاهر لا حقا
فيه واذا كان كلفنا بذلك فكيف لا يجوز ان تساله التوفيق
لما به امرنا والعصمة عن ناهنا عنه وهل يفعل ذلك
ويقدر عليه سواه وهل يسال العبد غير مولا ه اضري
اذ لم يعطه مولا ه الا عنه عيا ذلك من بعطيه واد احرمه
ذلك من يوقفه ويكينه ومن ذا الذي يمنع العبد ان
يسال سيده ان يوقفه كما يكلفه ويتصوره ويعضده
وهو تعالى يقول واسالوا الله من فضله والنبي صلي
الله عليه وسلم يقول اذا سالت فاسال الله واذا مسك
استعنت فاستعن بالله كما قيل
وما لي لا ادعوا واسال ضارعا اليه توفيقا وفضلا ونايلا
وهذا الذي يقضي ويفعل غيره ويعطي جزيل الفضل جاسيلا

ولا

ولا مسبول الا هو ولا مطلوب الا منه ونظم الدليل هكذا
العصمة مكلف بها وكل مكلف به يجوز سواه فالعصمة
يجوز سواها واما الا ان ارفق جاعن جماعة من السلف
من الصحابة والتابعين والائمة والعلماء والصالحين سوال
ذلك ومن جاعنهم الصحابي الجليل ابو عبد الرحمن عبد
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وعن عثمان رضي الله
تعالى عنه وعن الامام ابو بكر بن عبد العزيز رضي الله
عنه وعن التابعي الجليل مطرف بن عبد الله رضي الله عنه
وعن التابعي الجليل مطرف بن عبد الله رضي الله عنه
وعن التابعي الجليل ابن المنكدر رضي الله عنه وعن
الامام الجليل الغدوة ابي عبد الله محمد بن ادريس
الشافعي رحمه الله وعن السيد الجليل ابراهيم بن ادم
رضي الله عنه وعن السيد الجليل سهل بن عبد الله
السندي رضي الله عنه وعن الامام سيف المظالمين
القاضي ابوبكر بن الطيب رحمه الله تعالى وعن الامام
محمد الاسلام ابي حامد العزالي رضي الله عنه وعن
القاضي الجليل ابي الفضل عياض رحمه الله تعالى وعن
الغني الجليل ابي محمد بن عطيبة رضي الله عنه وعن
الامام الكبير ابي سليمان محمد بن محمد بن ابراهيم
الخطابي رحمه الله تعالى وعن الاسناد ابي القاسم القشيري
ابن هوزن رحمه الله تعالى وعن الشيخ شهاب الدين